



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدابِ الرَّافِدينِ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون / السنة الثانية والخمسون

ذو القعدة - ١٤٤٣هـ / حزيران ١٦/٦/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلميّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيّة

باللغة العربيّة واللغات الأجنبيّة

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون / ذو القعدة - ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربيّة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل / العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربيّة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربيّة) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربيّة
م.م. عمّار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيّة

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّاتة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٣٦ - ١	الاعتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) أحمد حسين محمد الساداني
٥٨ - ٣٧	مواجهة أسي الطلليّة سجي حازم خلف وإبراهيم جنداريّ جمعة
٨٠ - ٥٩	التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيديّ ومازن موفق صديق الخيرو
٩٢ - ٨١	الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللّمع لابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أنموذجًا - خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد
١٢٠ - ٩٣	دلالة أوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي مُنى فاضل الحلاوي
١٥٦ - ١٢١	استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهرانيّ
١٩٢ - ١٥٧	الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت ٤٨٨هـ" فوّاز أحمد صالح
٢٢٨ - ١٩٣	ما جاء على بناء إِفْعُولَة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد
٢٤٤ - ٢٢٩	بناء الأسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أنا والليل) - حسن محمد سعيد إسماعيل
٢٦٤ - ٢٤٥	أسلوب الأمر في اللغتين العربيّة والتركيّة (دراسة تقابليّة) بشار باقر عكريش
٢٨٦ - ٢٦٥	الصّفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البنية والتركيب والدلالة" أنفال عصام إسماعيل الزبيديّ
٣٠٤ - ٢٨٧	الجذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القرآن الكريم -دراسة دلالية - صباح أسود محمد
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٣٥٦ - ٣٠٥	مشركو قريش وحلفاؤهم حتى فتح مكّة (٨ هـ) دراسة تاريخيّة - كميّة وليد مصطفى محمد صالح
٣٨٤ - ٣٥٧	سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (١٩٠٠ - ١٩٠٥) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور وصفوان ناظم داؤد

٤٠٤ - ٣٨٥	المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادى هاشم
٤٣٦ - ٤٠٥	الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي أرارات أحمد علي
بحوث الآثار	
٤٥٨ - ٤٣٧	الأشياء (جزيرة قبرص) في المصادر الأكاديمية فاروق عبّاس إسماعيل
٤٨٠ - ٤٥٩	وصفات علاج لبعض أمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
٤٩٦ - ٤٨١	دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد
٥٢٢ - ٤٩٧	التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب
بحوث الفلسفة	
٥٦٤ - ٥٢٣	الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أحمد و زيد عبّاس كريم
بحوث الشريعة والتربية الإسلامية	
٥٨٠ - ٥٦٥	تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند العَلَمَة الزَلَمِيّ أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب
٦٠٨ - ٥٨١	الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسي
بحوث القانون	
٦٤٢ - ٦٠٩	ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
٦٧٦ - ٦٤٣	فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدرسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي

دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش

هديل نواف أحمد *

تأريخ القبول: ٢٠٢٠/٢/٩

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/١١/٣

المستخلص:

تُعدُّ مؤسسات المجتمع ذات أهمية؛ لأنها تؤدي دورًا فاعلاً واجتماعياً ضمن إطار الدولة، إذ اكتسب مصطلح المجتمع المدني أهمية وخاصة في مجال بناء السلام ومعالجة النزاعات، ويشير المصطلح إلى جملة واسعة من المنظمات وهي المنظمات السكانية المنظمات غير الحكومية، نقابات العمال، المنظمات الخيرية... الخ.

والتعرُّض لمفهوم المجتمع المدني هو من المسائل المهمة في وقتنا الحاضر؛ إذ يُعدُّ قياس وتطور المجتمعات من خلال وجود مؤسسات المجتمع المدني والدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المؤسسات في حال حصولها على الحرية الكاملة والدعم المستمر من الحكومة وتكمن أهمية وجود مؤسسات المجتمع المدني في الدور الكبير الذي تؤديه تلك المؤسسات في تحقيق السلام، ودورها في تجميع المصالح وتحقيق النظام والتعايش في المجتمع.

إنَّ مؤسسات المجتمع المدني هي تنظيمات تطوعية حرة تعمل على تعزيز قيم التسامح واحترام الرأي والرأي الآخر، وتشمل تلك المؤسسات كل الهيئات الاجتماعية والسياسية من أحزاب ونقابات واتحادات وأندية ومنظمات حقوق الإنسان ومجتمعات حماية المستهلك والرعاية الصحية والاجتماعية والمنتديات الاقتصادية.

ويقوم البحث على فرضية مفادها بأنَّ مؤسسات المجتمع المدني لا تملك القدرة الكافية لتحديث تغييرات إيجابية دون وجود دولة فعّالة وديمقراطية لكي تقدم الدعم لهذه المؤسسات لكي تأخذ دورها بوصفها عاملاً مميزاً في بناء المجتمع والسلام.

الكلمات المفتاحية: سلام، تسامح، تطوع.

* مدرس/كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل .

المقدمة

تُعدُّ مؤسسات المجتمع المدني السلطة الخامسة في السلطات التي أنتجها العقل البشري لتنظيم شؤون الحياة والمجتمع، فقد جاءت بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهذه السلطة لم تكن موجودة في العراق؛ ولكنها ظهرت بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠٠٣.

تتبع أهمية البحث حول مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تحقيق السلام؛ لأنها تُعدُّ نبضاً حقيقياً لحاجات المجتمع وتطلعاته ولها من الصفات الأخرى ذات الارتباط بالمجتمع ممَّا يجعلها مؤهلة لتحقيق السلام؛ إذ تشكل مسألة بناء السلام إحدى أبرز المشكلات التي تواجه الدول المتأزمة بالصراعات.

وتقوم فرضية البحث على كيفية قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها دون وجود دولة قوية وديمقراطية تقدم الدعم لهذه المؤسسات، ومن هنا يؤكد البحث على ضرورة أن تأخذ مؤسسات المجتمع المدني دورها الكبير في بناء السلام في حال تضافر الجهود لبناء مؤسسات الدولة ومن ضمنها مؤسسات المجتمع المدني.

وانقسم البحث إلى مبحثين فضلاً عن مقدمة وخاتمة، تناول المبحث الأول مفهوم المجتمع المدني والتعريف ببناء السلام في حين تطرق المبحث الثاني المجتمع المدني والتعايش السلمي فضلاً عن تقييم دور المجتمع المدني ومسؤولية النخب في خلق التعايش بين الطوائف، واتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي.

المبحث الأول

المجتمع المدني وبناء السلام

المطلب الأول: ما هي مؤسسات المجتمع المدني:

تعدُّ مؤسسات المجتمع المدني عاملاً رئيساً في مساعدة الحكومات على تحقيق إدارة رشيدة للحكم من خلال توسطها في العلاقة بين الفرد والمجتمع عبر قدراتها كأبنية مجتمعية على استغلال امثل لجهود وطاقت الأفراد، والتأثير في السياسة العامة وتعميق أطر المسألة والشفافية.

إنَّ جوهر مؤسسات المجتمع المدني يكمن في عدم السعي إلى الربح الخاص. ان ما يميز مؤسسات المجتمع المدني هو:

١. العضوية الطوعية.

٢. عدم السعي للربح.

٣. استقلاليتها عن الدولة.

٤. تجنب المنفعة الشخصية.

٥. مشاركتها في الشأن العام.

وتمكين مؤسسات المجتمع المدني من الدولة والمجتمع يسهم في فاعليتها وتشجيعها على تحقيق اهدافها مثل محاربة الفقر والحد من البطالة، ونشر الديمقراطية وتحقيق قيم العدالة والمساواة الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان^(١).

إنَّ مفهوم المجتمع المدني ولد وتبلور مع ولادة المجتمعات البرجوازية والعلاقات الرأسمالية والصراع الطبقي في أواخر عصر الإقطاع في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وولادة المجتمع المدني لم تكن ممكنة بدون نجاح الثورات السياسية والبرجوازية فكان نجاح هذه الثورات في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بمثابة الاعلان الحقيقي لعصر النهضة الذي انتقلت أوروبا فيه من مجتمع الطبيعة المحكوم بالحق الإلهي إلى المجتمع المدني^(٢).

يُعرّف المجتمع المدني بأنّه "مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة عن الدولة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة أي بين مؤسسات القرابة (الأسرة والقبيلة والعشيرة) ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها هذه التنظيمات تنشأ لتحقيق

(١) محمد زين العابدين: مؤسسات المجتمع المدني، الواقع والطموح، ط١، دار عالم الثقافة، الأردن، ص٢٥.

(٢) غازي الصوراني: تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، ط١، مركز دراسات الغد العربي، فلسطين، ٢٠٠٤، ص٦٣.

مصالح أعضائها كالجمعيات الأهلية والحركات الاجتماعية كما تنشأ لتقديم خدمات اجتماعية ومساعدات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة^(١).

ويُعرّف المجتمع المدني في الفكر الغربي (المدرسة الكلاسيكية) "هو كل مجتمع بشري تطور من الحالة الطبيعية إلى الحالة المدنية وبهذا المعنى فإنّ المجتمع المدني هو المجتمع المنظم تنظيمياً سياسياً".

أمّا مفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي الحديث (الليبرالي) فهو حسب رأي هيجل هو مجتمع الحاجة والأناية، وعلى هذا فهو بحاجة إلى المراقبة الدائمة من طرف الدولة.

لقد عرّف الكسي توكفيل مؤسسات المجتمع المدني بأنّها "سلسلة لا متناهية من الجمعيات والنوادي التي سينظم إليها المواطنين بكل عفوية" ويتضح من هذا التعريف ان مؤسسات المجتمع المدني تتمتع باستقلالية نسبية من النواحي المالية والإدارية والتنظيمية عن الدولة فضلاً عن كونها تجسد قدرة افراد المجتمع على تنظيم نشاطاتهم بعيداً عن تدخل الدولة^(٢)، وينطوي مفهوم المجتمع المدني على ثلاثة أركان اساسية^(٣):

الركن الأوّل: الفعل الإرادي الحر: ويعني أنّ المجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لأفراده.
الركن الثاني: التنظيم الجماعي: ويعني أنّ المجتمع المدني مجموعة من التنظيمات كل تنظيم فيها يضم أعضاء اختاروا عضويتهم بمحض إرادتهم.
الركن الثالث: الركن الأخلاقي والسلوكي: وينطوي على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين.

(١) عبد الغفار شكر، اختراق المجتمع المدني في الوطن العربي (الدولة الوطنية وتحديات العولمة)، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٤، ص ١٧٧.

(٢) عماد وكاع عجيل: منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الديمقراطية "البنان انموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص ٣٠.

(٣) محمد زاهي المغربي، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في ليبيا، ط١، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية، ١٩٩٥، ص ٣٩.

ليس من السهل الادعاء ان جميع المفكرين في العصر الحديث خاصة ينظرون إلى مفهوم منظمات المجتمع المدني نظرة موحدة، لكن الرأي السائد عند تعريف منظمات المجتمع المدني بأنها "مجموعة من الحركات الاجتماعية التي تقاوم هيمنة الدولة على المجتمع وممارستها للسلطة التعسفية وتتمثل هذه الحركات بالمؤسسات والمنظمات الطوعية غير الرسمية التي تعمل باستقلال عن سيطرة الدولة التي اعتادت أن تفرض هيمنتها على المجتمع بالسيطرة على هذه المؤسسات وغيرها سواء كانت حديثة أم تقليدية"^(١).

المطلب الثاني: بناء السلام :

يمكن القول إنَّ الملامح الأولى لهذا المفهوم بدأت مع مبادئ ويلسون الأربع عشرة التي كان ينظر إليها على أنَّها ركائز لديمومة السلام بعد الحرب العالمية الأولى، لكن هذا المفهوم بدأ يتبلور مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي في عام ١٩٩٨ عن "أسباب الصراع والعمل على تحقيق السلام والتنمية المستدامة في أفريقيا" وذهب إلى القول "ما أقصده بعبارة بناء السلام هو الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة". وفي هذا التقرير انطلقت فكرة انشاء هيئة مستقلة في منظومة الأمم المتحدة يوكل إليها مهمة بناء السلام^(٢).

ويُعرّف جون بول ليدراخ بناء السلام بأنَّه "مفهوم يضم العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي قوى المجتمع افراداً وجماعات، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية وغير دولية والتي تهدف إلى انعاش المجتمع المدني وقد تسعى هذه العمليات إلى

(١) حلیم بركات: المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغيير الأحوال والعلاقات، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١، ص ٩٢٥.

(٢) خولة محي الدين: دور الأمم المتحدة في بناء السلام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، العدد (٣)، ٢٠١١، ص ٤٩١.

إقامة هذه المؤسسات بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى والتي من شأنها تدفع لتقوية عملية بناء السلام^(١).

يُتضح ممّا سبق أنّ عملية بناء السلام تتحقق بمعالجة أسباب النزاع وذلك باشتراك الفواعل الداخلية أو المحلية وتركيز الاهتمام على إصلاح البنية الهيكلية للدولة بمساعدة منظمات أو مؤسسات حكومية وذلك بإعادة بناء العلاقات من خلال مشاركة سياسية واقتصادية، وإعادة بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة.

ولا ينبغي صياغة السلام على أنه غياب الأعمال والأحداث التي تعطل هذه العملية ولكن على أنه يحقق عالماً نقيماً سليماً ومن الأمثلة عليها "إعادة النظر في بعض الاضطرابات التي تحدث في عمليات السلام مثل انهيار المحادثات بين الأحزاب أو العنف وعدم رغبة الجماعات في تطوير برامج بناء السلام أو أشكال معينة من الاضطرابات العامة، وترى النظريات النقدية ان مثل هذه الأحداث قد تتطوي على المقاومة والتي هي ليست مجرد نشاط بل يمكن الادعاء بانها أقوى إلى حد ما لعدم احتوائها على المقاومة بمفردها ولكن لتأسيسها عناصر جديدة من العالم الإنساني والتي قد تتعارض أو تتنافس مع تصورات بناء السلام"^(٢).

المطلب الثالث: التربية من أجل بناء السلام:

تشارك التربية من أجل السلام في خلق جيل جديد في مناخ جديد به ثقافة السلام، التي يمكن أن تكون نتيجة عملية المصالحة، إلا أنّ هذا النظام التعليمي يوفر للأجيال الشابة القيم والأفكار والمعتقدات والأهداف التي تُعدُّ ضرورة للعمل الإيجابي؛ لأنّ التعليم إلزامي، وأفضل شيء عند بدء التربية من أجل السلام هو الوعي بالظروف

(١) محمد أحمد عبد الغفار: فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، ط١، دار هوما للنشر، الجزائر، ٢٠٠٣، ص٢٢.

(٢) محسن يوسف: الشباب من أجل ثقافة السلام، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٨.

السياسية والاجتماعية التي قد تسهل أو تعوق عملية التربية^(١) فهذا الوعي بمثابة البوصلة لما هو ممكن في المجتمع، كما يمكن أن "تزهو التربية من أجل السلام تحت أي ظرف بما في ذلك العنف بسبب أن مواضيعها ومحاورها تدعم الإنسانية والديمقراطية والقيم الأساسية المشتركة من المجتمعات فمعظم المجتمعات لا تعترض على المفاهيم الهامة مثل التسامح والسلام وقبول الآخر ورفض العنف ومع ذلك فإن المجتمعات التي هي على استعداد للمشاركة في عمليات السلام ومهياة لتغييرات ثقافية هامة وصعبة للسلام يتطلب منها ان تذهب لأبعد من ذلك بكثير بالإضافة إلى التركيز على التعليم العام من أجل الديمقراطية والإنسانية، وان تعالج مباشرة الأسباب التي تغذي روح الصراع والذكريات الجماعية للصراع والتوجهات المصاحبة لها"^(٢).

المطلب الرابع: علاقة مؤسسات المجتمع المدني ببناء السلام :

يعدُّ الكثير من المراقبين ارتفاع مستويات مشاركة المؤسسات المدنية في الوقاية من النزاعات وبناء السلام فقد ساعد ذلك إلى زيادة الشفافية في صنع القرار .
"لقد ظهرت العديد من مبادرات المجتمع المدني إذ اكتسب بناء السلام في المجتمع المدني أهمية إضافية بالنسبة للمنظمات الدولية وأطلقت مبادرات المجتمع المدني لتعليم السلام وتمكين المرأة ورعاية الحوار بين الأديان والتعامل البناء مع الماضي وتوثيق جرائم الحرب، وساهمت بعض الجهود في التغلب على ثقافة العنف وتجاوز الحدود العرفية والفساد كما نشطت مبادرات الشباب؛ لإشراك أجيال المستقبل من أجل التغلب على نقشي الظواهر السلبية، ونجحت بعض المؤسسات في تحفيز الشباب على تحمل المسؤولية بوصفهم مواطنين في مجتمعاتهم كما نجحت في إرساء الشعور بان الأفراد الناشطين يمكنهم إحداث تغيير، وساهمت هذه المبادرات في التعلم في إطار تعدد الثقافات"^(٣).

(١) نسرين عبد العزيز: المصدر السابق، ص ٦٣-٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٣) مارتينا فينشر: المجتمع المدني ومعالجة النزاعات، ترجمة: يوسف حجازي، مركز بحوث برغوهف

للإدارة البناءة للنزاعات، ٢٠٠٩، ص ٨.

على الرغم من هذه المبادرات التي لا حصر لها إلا أنَّ مبادرات المجتمع المدني المكرسة بشكل واضح لبناء السلام أو معالجة النزاعات أو مراقبة حقوق الإنسان ما زالت نادرة، إذ نشطت بعض المؤسسات في تعليم السلام العابر للحدود وسعت إلى إرساء معايير التسامح وممارسة الضغط على المؤسسات الحكومية لتحثها على نبذ الأحكام المسبقة والتصورات العدائية إلى جانب التوعية بالمسؤولية الجماعية.

يرى بعضهم أنَّ الحكومات لها الحق الأساس في بناء السلام وأنها الفاعل الأكثر كفاءة في هذا المجال، إذ كيف ستبني الحكومات مؤسسات ديمقراطية إذا عزفت الأجيال الصاعدة عن المشاركة في الانتخابات أو صوتت لصالح الأحزاب المتطرفة، وهنا يأتي دور الناشطين في المجتمع المدني ولاسيما في مجال التثقيف السلمي ومبادرات الشباب واتحادات الطلاب ونقابات العمال وأخيراً تعتمد الحكومة على المجتمع المدني في سبيل خلق اجماع اجتماعي يؤسس للإصلاحات السياسية.

"يتطلب بناء السلام ومعالجة النزاعات منهجاً كاملاً يخاطب مؤسسات الدولة والمجتمع المدني إذ ان مفهوم بناء السلام ما زال قابلاً للتطبيق لكن ليس من المفيد تطبيقه بصورة أفقية واقتصره على التحالفات بين فواعل المجتمع المدني بل يتمثل التحدي في تطبيق التحالفات بطريقة عمودية، أي بين فاعلي المجتمع المدني على المستويات المحلية والاقليمية والدولية، وفي الوقت عينه إنشاء تحالفات بين الأفراد والمجموعات داخل الإدارات الحكومية والأحزاب السياسية والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني"^(١).

لابد لمؤسسات المجتمع المدني ان تتبع بعض الآليات في التعامل مع قضية بناء السلام المجتمعي وهي^(٢):

١. على هذه المؤسسات الاقرار بالتعددية المتحققة التي تعني ان المجتمع متكون من مختلف القوى والتكوينات العرقية والدينية والقبلية.

(١) مارتينا فينشر، المصدر السابق، ص ١٠.

(٢) عباس فاضل محمود: دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، كلية

التربية/ ابن رشد، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ٢٠١٢، ص ٦٣.

٢. إقرار مبدأ المواطنة وما يترتب عليه من حقوق وواجبات وذلك من خلال توعية المواطن من انه مهما كان انتماءه فان ما يجمعه هو العيش في الوطن الواحد.
٣. اعتماد لغة الحوار البناء والتي تتميز بانها ينبغي ان لا تكون لغة التحريض الطائفي أو القومي أو العرقي، وعلى مؤسسات المجتمع المدني ان تلتزم في نشاطاتها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والشفافية وتقبل النقد البناء.
٤. إن كل ما تقدم يعتمد بالدرجة الأساس على الصيغة الأساسية المعتمدة في الدولة إذ تقر حق الجميع في التعبير عن هويته الثقافية، فإنها ستعمل بالتأكيد على ترسيخ الوحدة الوطنية ويدعو إلى انفتاح تكوينات المجتمع مع بعضها بعضاً.

المبحث الثاني المجتمع المدني والتعايش السلمي

المطلب الأول: دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الشاملة :

مؤسسات المجتمع المدني هي "مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الاسرة والدولة لتحقيق مصالح افرادها أو منافع جماعية ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام، وتضم المنظمات غير الحكومية والاحزاب والنقابات العمالية والمعاهد والتجمعات الاجتماعية والنوادي الاجتماعية وغيرها"^(١).

لقد صار الحديث عن المجتمع المدني في العراق مرتبطاً بطبيعة النظام السياسي، فهناك من يرى ان مؤسسات المجتمع المدني في العراق وسيلة من وسائل الغرب لاختراق المجتمع العراقي واشغال المجتمع العراقي بمهمات ثانوية مثل حقوق المرأة والطفل أي ان مؤسسات المجتمع المدني في العراق هي الوجه الآخر للسلطة وتوجهها السياسي^(٢)؛ إذ أسهمت تلك المؤسسات في بداية تفعيلها بدور إغاثي وخيري محدود وبمبادرات قد تكون فردية، وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، وبقيت هذه المؤسسات شكلية أو شخصية تنقصها الخبرة والتخصص والاعداد وتعاني من ضعف المهنية، فضلاً عن تعرضها لتحديات كثيرة لعل أبرزها الاحتلال والعنف والإرهاب واستشراء الفساد والرشوة فضلاً عن البطالة^(٣).

المطلب الثاني: أسس تحقيق التعايش في الموصل:

يُعدُّ مصطلح التعايش من المصطلحات المهمة في الوقت الراهن، ويعني التعايش في اللغة: عايشه: عاش معه وهو العيش على هذه الأرض من بني آدم دون تفريق، ويعني

(١) ربهام احمد خفاجي، مؤسسات المجتمع المدني الغربية، قراءة في الادوار المحلية والدولية، ط١،

مركز نماء للدراسات والبحوث، بيروت، ٢٠١٧، ص٣٠.

(٢) عبد الحسين شعبان، المجتمع المدني، سيرة وسيرة، ط١، دار الاطلسي للنشر، بيروت، ٢٠١٢،

ص٦٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٧٥.

الاشتراك في الحياة على الالفة والمودة، والتعايش على وزن تفاعل أي وجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين^(١).

أمّا مصطلح التعايش في عالم السياسة فهو البديل عن العلاقة العدائية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ويمكن استخدامه في العلاقات الاجتماعية بين اتباع الديانات المختلفة وبخاصة المقيمين في دولة واحدة^(٢).

ان التعايش يستند على عدة نقاط أساسية يمكن إجمالها بالآتي^(٣):-

١. التسامح وهو دعامة أساسية لرفد مفهوم التعايش.
٢. ضرب مفاهيم الاستبداد وإلغاء الآخر وإقصاءه.
٣. التأكيد على مفهوم الوطنية العراقية وهذه هي مهمة المثقف العراقي وهي بلا شك مهمة صعبة.
٤. أن يكون الأدب والفن من شعر وقصة ورواية وغيرها في خدمة الواقع والتركيز على مفهوم التعايش السلمي.

"اليوم نحن في العراق نحتاج هذه المفردة وتطبيقاتها أكثر من أي وقت مضى حيث أنّ بلادنا فيها من الطوائف والاثنيات والعرفيات الشيء الكثير فاذا لم يكن هناك تعايش سلمي لن نضمن استقراراً في العراق وخاصة الموصل؛ لأنّها تمثل التنوع لتلك الطوائف.

لا يتطلب بناء السلام في محافظة نينوى والمناطق المحررة جهداً حكومياً فقط بل يستلزم جهداً من المجتمع المحلي وخاصة مؤسسات المجتمع المدني فضلاً عن دور وسائل الاعلام ورجال الدين؛ لأنّ مدينة الموصل تشكل عراقاً مصغراً في تنوعها الديني والطائفي والعرقي، فمن أجل بناء السلام لا بد من اجراء عمليات اعتراف متبادل بين

(١) معجم المنجد في اللغة والاعلام، ص ٥٤٠.

(٢) مجموعة مؤلفين، مشكلة الحرب والسلام، ترجمة شوقي جلال وسعد رحمي، ط ١، دار الثقافة، مصر، د.ت، ص ٢١٠.

(٣) ياسر جاسم قاسم: كيف يمكن تحقيق التعايش السلمي في العراق مركز الجسور لدعم حوار

الحضارات. www.siroonline.org

المكونات الدينية والطائفية من أجل تحقيق السلام والتعايش، ومن هنا نؤكد على مبدأ التسامح فالتسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي.

يحتاج التعايش السلمي وبناء السلام في مدينة الموصل إلى ادراك عدد من المتطلبات التي يكتمل بها والتي يأتي في مقدمتها المتطلبات السياسية والقانونية والتي لها الأثر الكبير في التعايش. فسياسياً؛ لا بد من وجود عمل سياسي يدرك معنى مشاركة الجميع ويتجاوز خطاب الكراهية كما أنّ المشاركة السياسية والقبول بتوزيع السلطة يعد مستلزماً أساسياً لتحقيق التعايش الكامل، أمّا قانونياً فإنّ تطبيق القانون وعدم التمييز تشكل عاملاً ومتطلباً أساسياً، فضلاً عن تفعيل العدالة الانتقالية الأمر الذي يفضي إلى إيجاد أرضية سليمة لأيّ تعايش في الموصل⁽¹⁾.

مما سبق يبدو أنّ عملية بناء السلام في مدينة الموصل تحتاج عدة مدخلات أساسية وهذه المدخلات تحتاج إلى آليات معينة، كأن تكون خلية ازمة تكون لها وظائف محددة مثل اسداء النصح بتجميع الموارد واقتراح استراتيجية متكاملة لبناء السلام والتعايش وبلورة تعاون متكاثف بين الاطراف السياسية والأمنية.

المطلب الثالث: مسؤولية النخب في خلق التعايش بين الطوائف :

إنّ الانتقال إلى الديمقراطية يحتاج إلى نخب سليمة النية وحسنة الثقافة وتحرص على تهدئة المخاوف المتوقعة وترفع الشوائب الطائفية العالقة في ثقافة الأفراد، لكي يتحولوا من مرحلة الحذر من الآخر إلى مرحلة الثقة به والتعايش معه، إذ ان في هذه المرحلة ستكون فوضى ثقافية يختلط فيها الماضي بالحاضر، وسوف تؤدي هذه الفوضى إلى ارباك تفكير الأفراد وتهيج عواطفهم. وفي هذه اللحظة سوف يبرز دور النخب الاجتماعية والسياسية والثقافية في تهدئة الرأي العام وترتيب القضايا حسب الأولويات، وشرح فوائد الانفتاح والتعايش ومخاطر الانغلاق والتصارع وطبيعة تحديات العصر وحقائقه، ولأجل ان تمر هذه المرحلة الانتقالية بسلام ويبرز فضاء ثقافي واسع يحتوي

(1) مروان سالم العلي: الآليات الاستراتيجية لبناء السلام في محافظة نينوى. بحث متاح على شبكة

المعلومات الدولية على الموقع: <http://www.social.fcds.com>

جميع أبناء الطوائف في ظل الهوية الوطنية الموحدة، وسينظر عندها إلى الصراع الطائفي على انه حدث يستحق ان يرقد في متاحف التاريخ^(١). ان العدالة والمصالحة تؤدّي دوراً مميزاً في تطبيع الأحوال في محافظة نينوى ومن ثمّ يجب وضع خطة واضحة من أجل منع أعمال الانتقام التي يجري تنفيذها من قبل كل الجهات الداخلية والخارجية والتي سوف يكون لعملها دوراً في زيادة تعقيد الوضع.

المطلب الرابع: تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني:

إنّ مؤسسات المجتمع المدني ذات قدرات معينة وحدود واضحة، ولهذا السبب ينبغي تقييمها، لكن لا يعني التقليل من أهمية إسهاماته في الوقاية من العنف وبناء السلام وحل النزاعات، ويتمثل ذلك بالآتي^(٢):

١. الخبرات المالية والإدارية المحدودة.
 ٢. القدرات المحدودة للمؤسسات.
 ٣. انخفاض مستويات الاستدامة القائمة على الذات.
 ٤. الانعزال وقصور التواصل والتنسيق داخل المنظمات.
 ٥. القصور في فهم السياق الاجتماعي والاقتصادي.
- "ان التقليل من فاعلي المجتمع المدني يمتلك المعارف والوسائل والسلطة اللازمة لعلاج القضايا المعقدة المحيطة بالحروب (أي القوات المسلحة - والمليشيات) بالإضافة لذلك غالبا لا ترى مبادرات المجتمع الصورة الكاملة للأحداث وتركز على جزء واحد من مجمل الصورة الكبيرة ولأنها لا تدرس حالة النزاع ككل فهي تغفل عن ارتباط ذلك بمسائل العدالة والشرعية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان"^(٣).

(١) خالد عليوي العرداوي: الطائفية والتعايش السلمي في العراق، مركز الفرات للبحوث والدراسات. متاح

على الموقع: <http://www.fcds.com>

(2) Alex Austin, Martin Fischer, Peace and conflict impact critical views outtheory and practice, Berlin, Berchhof center research, 2003.

(3) Martin Fischer, peace building and civil society in Bosnia, ten years after dyton, Manster, London, 2006, P. 49.

تمثل مؤسسات المجتمع المدني قوة شعبية والتي سيؤدي تقويتها وتعزيزها إلى إقامة سلام دائم وهذا ليس دائماً لأنها^(١):-

١. قدرة فقط على تمثيل تلك المجموعات القوية التي لديها درجة كافية من الوعي؛ لأنَّ تصبح قوية تاركة المجموعات الضعيفة دون تمثيل.

٢. اذا كان تمثيلها بشكل كامل النطاق للرأي العام والمصلحة العامة للمجتمع، فإنَّها قد تقدم وجهات النظر التي يمكن ان تكون متعارضة، وأحياناً قد تكون رجعية إلى الحد الذي يمكن ان تضم فيه تلك المؤسسات المجموعات التي اشتركت في الماضي بالصراع العنيف.

٣. مهما كان المجتمع المدني يجذب الدعم المالي الدولي، فانه لن يكون محصناً من التأثير السياسي أو المالي للمصالح الوطنية وعلى الرغم أنَّه من الواضح ان الكثير منها بعيدة عن السياسة، إلا أنَّ الكثير منها لديها تعاليم ومبادئ هادفة.

٤. ان الحكومات والمنظمات تعتمد على المجتمع المدني في تقديم الخدمات فان الكثير من الناس ينجذبون إلى هذا القطاع بسبب الدخل الذي يحقق وليس الايديولوجية التي يؤمنوا بها.

(١) سانام ناراجي وجودي البشرأ: المجتمع المدني: متاح على الموقع: <http://www.international-alert.org>

الخاتمة

خرج البحث بجملته من النتائج:

- يمكن القول إن مؤسسات المجتمع المدني عنصراً مهماً في الحرب وكذلك قوة من أجل السلام لأنه يملك قدرة كامنة قد تحدث تغييرات ايجابية وعلى أي حال لا يمكن للمجتمع المدني ان يحل محل الدولة فهو يعتمد على الأمن وامكانية التقدير المسبق اللذين توفرهما دولة فعالة وديمقراطية ترأسها حكومة.
 - إن بناء العلاقات وإرساء ثقافة السلام بهدف التغلب على ثقافة العنف من الوظائف الهامة التي لا يمكن للمبادرات الحكومية ان تنفذها وحدها إذ لا يمكن للمؤسسات الحكومية ان تكسب الثقة إلا عندما تكون فعالة وبالمقابل فان تنمية المجتمع المدني مستحيلة دون وجود حكومة تعمل بشكل جيد وفي أفضل الأحوال سوف تتشكل أنظمة مجتمع مدني منعزلة ومقابل ذلك لا يمكن للمواطنين ان يتقبلوا الكيانات السياسية بوصفها هويتهم الخاصة في ظل غياب مجتمع مدني يعمل بشكل جيد.
 - إن عملية إنشاء المجتمع المدني لا تعني انشاء منظمات غير حكومية جديدة فحسب، وانما التعاون مع المواطنين لفسح المجال لمشاركتهم في آليات الحكم الذاتي.
 - إشاعة ثقافة ديمقراطية قائمة على الحوار واحترام الرأي الآخر والتسلح ونبذ العنف.
 - تثقيف المجتمع وهذا يلقي على عاتق الحكومة وتحويل الولاء بصورة تدريجية من العائلة والعشيرة إلى الأمة والدولة وهذا يتحقق من خلال تطوير علاقة مؤسسات المجتمع المدني مع الدولة.
 - أن يكون هناك تحاور بين كل الطوائف والقوميات وهذا التحاور يجب ان يبنى على أسس متينة من الصدق مع الآخر والإخلاص ويكون أيضاً حواراً مبنياً على المصالح المشتركة لا على مصلحة طرف دون آخر وان يسبق هذا الحوار تنظير على المستويات ويكون بين رؤساء الطوائف في البلد وان لا يستثنى احد من هذا التحاور الذي سيضع جواً من الحب والتعايش والتقاء الآخر والقرب منه بعيداً عن كل المشاحنات والاتهامات وغيرها من الأمور.
- هناك مجموعة من التوصيات ملزم العمل بها أي أن تدخل في حيز التنفيذ وان لا تبقى حبر على ورق وهذه التوصيات تتضمن أمور عديدة:
١. التأكيد على وحدة الطوائف.

٢. عدم التفريق بين الطوائف حسب العرف أو المذهب.
٣. أن تبنى أجهزة الدولة على أساس الكفاءات بعيداً عن المحاصصات الطائفية التي تثير النزاعات.
٤. أن يكون رجال الدين طرفاً أساساً ومشاركاً فعالاً في المؤتمرات والحوارات والتركيز على مسألة مهمة وهي دور الدين في التسامح وإشاعة مفاهيم الرأفة والرحمة.
٥. إشاعة المفاهيم الدينية الصحيحة بين أفراد المجتمع وطرح الكتيبات والكراسات التي تحث على مناهج التعايش.

The Role of Civil Society Institutions in Peace Building and Coexistence

Hadil Nawaf Ahmed *

Abstract

The building peace is one of the problems that some states suffered from struggles. This study talked about the role of civil society states in building peace because it achieved society needs and it had other adjectives that related with the society .

The definition of civil society issue is an important question now a days, it is a measure of the development of societies through the existence of civil society institutions. And the role that they obtain complete freedom, and continuous support from the government. The institution of civil society are important in her role in achieving peace. Order and peaceful coexistence in society . The study adopts the descriptive analytical research tools stating definitions and approaches .

This research is divided into two sections the first talked about the role of the civil society in building peace while the two sections talked about the comparison of the role of this civil society and the responsibility of toast to create the coexistence between the sects.

Keywords: peace, tolerance, volunteering.

* Lect/ College of Political Science/ University of Mosul.